

سلاماً يا عراق

شعب عظيم؟

هاشم العقابي

أهم سبب لانتصار الشعب المصري، كما أراه، يعود الى تخليه عن فكرة التفوق الأخلاقي، أو الثقافي، على الآخرين. تلك الفكرة غسلت أدمغة المصريين لعقود طويلة وأقنعتهم بأنهم شعب عظيم وأنهم، لولا المؤامرات الخارجية التي تحاك ضدهم، لكانوا خير الشعوب. لكن الواقع يقول أنهم قبل أن يبوروا، كانوا شعباً مخدوعاً ومنتهكة حقوقه على مدى أكثر من خمسين عاماً.

طبعاً يشابههم، في هذه النظرة الخاطئة للنفس، كثير من الشعوب العربية ومنهم، إن لم يكن أولهم، شعبنا العراقي. أقول هذا وأمامي كتب الدكتور على الوردى وغيره من المختصين في علم الاجتماع والتاريخ تستد قولي، وهنا اكبر ما قلته أكثر من مرة، إن الأمل لا تتطور إذا لم يواجه أبناؤها أنفسهم بصراحة تصل حد القسوة، وإلا فلا فائدة تترجى من المكاشفة.

كثير منا، وللاسف، يتصور انه سائر في ركب التطور، لكن الحقيقة عكس ذلك تماماً. مثل هؤلاء مثل الذي ينظر للحصى في قاع نهر جار. عيناه توهمانه أن الحصى يتحرك والماء ثابت، لكن الحقيقة هي العكس.

يكفي أن اضرب مثل الهجمات الظلامية التي تريد العودة بالعراق إلى ما قبل عصر النور. عن طريق خنق الحريات وفرض الحجاب وانتهاك حرمات النوادي الثقافية والاجتماعية ومنع الاختلاط بالجماعات. وفي مقابل ذلك تأنيباً أناس، والغريب أنهم من الشعب المحروم من الكهرياء والغذاء وفرص العمل، يدافعون عن هذه الهجمات بحجة أنها تهدف تطبيق الشريعة وأغلبهم لا يعرف معنى الشريعة أصلاً.

التشبه بين الحرية والشريعة إنهما لا يتجزأ. فلا يوجد في قاموس السياسة شيء يسمى نصف أو ربع حرية. الأمر ذاته ينطبق على الشريعة فهي الأخرى ليس فيها نصف أو ربع، إلا عند كامل الزيد.

لقد استفاق هذا الرجل ذات صباح فلم تهن غيرته شحة الكهرياء وأحوام الزبالة وانتشار المسؤولين في الشوارع المتربة والمفخخات التي تحصد أرواح الأبرياء بالجملة و "هجمات" كواتم الصوت القاتلة والمدارس التي لا يصلح اغنياها أكوخاً لتربية الججاج، إنما هزها، فقط، وجود ناد اجتماعي يقدم المشروبات الروحية، فهب بجيشه "العمرم" لإغلاقه. والحجة هي اللب على وتر الشريعة.

دعونا نسال، على سبيل المثال لا الحصر: هل أن القرآن الكريم وضع حدا صريحاً على شارب الخمر مثلاً حدد عقوبة السارق وهي قطع اليد؟ فلماذا طبقت الأولى التي حددها الصحابة وتركت الثانية التي أدها القرآن صراحة؟

فيا أيها المتكلمون على الشريعة: أما كان من باب الإنصاف أن تفقوا بوجه هذا الذي يدعي الحرص على شريعتكم، وتفهموه أنها كل لا يتجزأ؟ أما كان من باب الحرص على الشريعة أن يذهب لمن سرقوا المال العام ونهبوا العراق ويطلقها بحقيتها؟ إننا اعرف الجواب الحقيقي، لكنني اتركه لفطنتكم. واعدمكم، إن كان صادقاً في نواياه ولا يتصرف تحت وطأة مزاجه الشخصي، وخرج لقطع أيادي اللصوص مثلاً "استأسد" على اتحاد الأديباء ونادي عشتار، سأنتازل عن علمانيتي وسأكون أول من يركض معه لخلق كل النوادي في العراق حتى لو جاءني هو ذاته بيد مقطوعة. أسأله فأسأل مفتاح الوعي الذي يحمينا ممن يستغلنا.

شعب مصر انتبه من غفلته وسال نفسه: هل انه شعب عظيم حقاً؟ فوجد الجواب انه لا يمكن أن يكون كذلك إن لم ينتفض بعد أن كان مخدوعاً، ونحن، الذين نخدع كل يوم لهم مرة باسم الشريعة والدستور والقانون، هل سنسال أنفسنا، مثلاً سالها المصريون، ونجيها مثلاً أجابوا؟

ضغوط "تحت العباءة" لتمديد بقاء القوات

السفارة الأميركية: لن نخرق الاتفاقية..

منسحبون نهاية ٢٠١١ حتماً

بغداد / زينب سنكور

أكد نائب المتحدث الرسمي باسم القوات الأمريكية أرون سنايب أن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بالاتفاقية الأمنية وأن قواتها في العراق ستسحب نهاية عام ٢٠١١. ويأتي ذلك، في وقت كشف نواب للدهى عن وجود ضغوط أميركية كبيرة على الحكومة لتعديل الاتفاقية وتمديد البقاء.

وقال سنايب "للمدى" إن الولايات المتحدة ملتزمة بتطبيق الاتفاقية الأمنية لسحب جميع القوات الأمريكية بحلول نهاية ٢٠١١ ونحن ماضون بالتزامنا مع الشعب العراقي". وأضاف سنايب أن الرئيس أوباما التزم بانسحاب الجنود الأمريكان من المدن العراقية في شهر حزيران من عام ٢٠٠٩، حيث لبينا هذا الالتزام، كذلك التزم أوباما بخفض عديد القوات الأمريكية في العراق إلى خمسين ألف في ٣١ آب ٢٠١٠ وبإنهاء العمليات القتالية حيث قمنا بتحقيق هذا كذلك، بالطريقة نفسها التي لبينا فيها هذه الالتزامات الفائقة سوف نسحب كافة الجنود الأمريكان بحلول شهر كانون الأول ٢٠١١.

على صعيد آخر، قال عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه إن المنظومة الدفاعية العراقية ليس لديها إمكانية كافية لحدود العراق الجوية والبحرية والبحرية.

وأضاف طه "للمدى" أن العراق بين خيارين إما أن يتم تمديد الاتفاقية الأمنية وإذا لم تتفق الكتل السياسية فلا بد من الحكومة العراقية أن تحمي سيادة العراق بشكل كامل لأن المنظومة الدفاعية للعراق غير قادرة على حماية حدود العراق.

وأشار إلى احتمالية تدهور الأوضاع الأمنية بعد انسحاب القوات الأمريكية لوجود بعض المشاكل العالقة بين الكتل السياسية.

فيما كشف عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن دولة القانون عدنان الشحماني عن تشكيل لجنة في لجنة الأمن والدفاع لمتابعة عملية انسحاب القوات الأمريكية وتنفيذ الاتفاقية المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية

والحكومة العراقية. وقال الشحماني "للمدى" إن لجنة الأمن والدفاع شكلت لجنة لمتابعة عملية انسحاب القوات الأمريكية من أجل تأمينها، وسيكون هناك انسحاب أم تمديد

الحكومة العراقية. وقال الشحماني "للمدى" إن لجنة الأمن والدفاع شكلت لجنة لمتابعة عملية الانسحاب ومن ثم تأخذ على عاتقها متابعة هذا الملف لتقرر هل سيكون هناك انسحاب أم تمديد للاتفاقية الأمنية.

وأضاف أن القوات الأمنية العراقية جاهزة لتسلم الملف الأمني بشكل كامل، مشيراً إلى أن منذ فترة القوات الأمنية العراقية مستلمة الملف الأمني ولا يوجد تدخل من القوات الأمريكية لمعالجة بعض الخروقات التي تحصل في العراق.

من جانبه كشف عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن نيار شهيد

المحزاب قاسم محمد جلال عن لقاءات سرية تجري الآن بين القوات الأمريكية والحكومة العراقية من أجل تمديد الاتفاقية الأمنية.

وقال جلال "للمدى" أن هناك ضغوطات أميركية على الحكومة العراقية من أجل تمديد بقاء القوات الأمريكية بعد انتهاء المدة نهاية ٢٠١١، كاشفاً عن وجود لقاءات سرية بين الحكومة العراقية والقوات الأمريكية داخل المنطقة الخضراء.

وأضاف أن البرلمان العراقي لا يوافق على أي تمديد لبقاء القوات الأمريكية لان القوات الأمنية العراقية قادرة على حفظ الأمن وليس بحاجة إلى بقاء القوات الأمريكية، مشيراً إلى



وجود منافع مشتركة بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية اقتصادياً وسياسياً لكن ليس عن طريق التدخل في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية.

وقال سنايب "للمدى" إن الظرف العراقي في تغير مستمر لذا هناك احتمالية لتمديد الاتفاقية الأمنية في حال تدهور الوضع الأمني في الفترة القادمة وإذا لم يتدهور فلا داعي لتمديد الاتفاقية الأمنية ويجب أن يكون انسحاب كامل للقوات الأمريكية حسب الاتفاقية.

وتوقع وتوت أن يتدهور الوضع الأمني بعد انسحاب القوات الأمريكية لوجود بعض الإرهابين يستغلون هذا الظرف لأجل خلق حالة من الفوضى في البلد، مشيراً إلى أنه قبل الانسحاب يجب أن تجهز القوات الأمنية العراقية بأجهزة منظورة وحديثة وتدريبهم تدريب كامل

انتحاري يقتل اكثر من ٢٩ زائراً في سامراء.. والشرطة ترفع درجة الحذر

نقدت، صباح اليوم، عملية دهم وتفتيش في منطقة طريق بغداد، جنوب كركوك، أسفرت عن اعتقال مطلوبين اثنين، لافتاً إلى أن "المعتقلين مطلوبين وفق المادة الرابعة إرهاب".

وتنص المادة أربعة من قانون مكافحة الإرهاب لسنة ٢٠٠٥ على أن من الأعمال التي تعد إرهابية هي العمل بالعبث والتهديد بإثارة فتنة طائفية أو حرب أهلية أو اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنين أو حملهم على تسليح بعضهم لبعض بالتحريض أو التويل.

الجمعة، الثامن من شهر ربيع الأول الحالي، يذكر أن محافظة صلاح الدين ومركزها مدينة تكريت تشهد بين فترة وأخرى أعمال عنف، تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء.

على صعيد آخر، أفاد مصدر في شرطة محافظة كركوك بأن قوة أمنية مشتركة، اعتقلت مطلوبين اثنين بنتهاء "الإرهاب" خلال عملية دهم وتفتيش شنتها جنوب المحافظة.

وقال المصدر إن "قوة مشتركة من الشرطة ولواء الرد السريع

بجرام ناسف استهدف حافلة تقل زوارا على الطريق الرئيسي جنوب سامراء". وأكد مصدر طبي في مستشفى سامراء تلقى جثث ٢٩ شخصاً ونحو عشرين جريحاً من ضحايا الهجوم.

والهجوم هو الثاني خلال أسبوع، حيث استهدفت الخميس الماضي سيارة مفخخة حافلة تقل زوارا كانوا في طريقهم إلى سامراء لإحياء ذكرى وفاة الإمام علي الهادي التي بلغت ذروتها أمس. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "غالبية الضحايا هم من أهالي محافظة نذي قار، حيث استغل الانتحاري

□ متابعة / المدى

أعلنت مصادر أمنية وطبية استشهد ٢٩ شخصاً وإصابة نحو عشرين آخرين بجروح في هجوم انتحاري بجرام ناسف استهدف أمس السبت حافلة تقل زوارا كانوا متوجهين إلى مدينة سامراء. وقال ضابط برتبة رائد في شرطة سامراء أن ٢٩ شخصاً قتلوا وأصيب حوالي عشرون آخرون بجروح جراء هجوم انتحاري

في استذكاره ليوم الشهيد الشيوعي

الشيوعي العراقي: عقلية التدافع تحكم العقلية السياسية



□ بغداد / المدى

الحزبية الضيقة، وقال إن "أمراضاً خبيثة" دخلت العملية السياسية في البلاد. جاء ذلك خلال بيان للحزب تسلمت (المدى) نسخة منه أمس السبت في مناسبة حلول الذكرى السنوية ليوم الشهيد الشيوعي.

وقال البيان إن ما يحصل الآن في العراق لا يسر أحد، حيث دخلت أمراض خبيثة في المجتمع والعملية السياسية، وفي

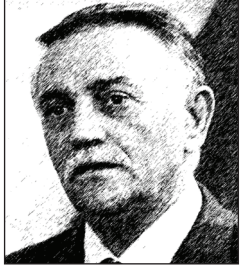
مقدمتها المحاصصة الطائفية والقومية، فهي أساس البلاء، والنقابة المأذونة لكل الماسي التي يعاني منها العراقيون، بما في ذلك الإرهاب والفساد المالي والإداري، وسوء الخدمات، وتدهور المستوى المعيشي للكادحين، وزيادة أعداد العاطلين عن العمل والأرامل واليتامى والمعاقين. وكرر الحزب تنديده بالهزيمة الشرسة على الحريات السياسية والشخصية من قبل المعجبين بنموذج قندهار وتورا بورا، الأمر الذي أفضى إلى سيادة عقلية التدافع والاستقتال على المصالح الشخصية والحزبية والقومية الضيقة، وحصيلتها المنتظلة في التعامل مع السلطة والدولة بمنطق الغنيمة (والفهود)، وما أفرزته هذه العقلية المريضة من واقع شديد البؤس، وامتنان ما بعده امتنان يشعر به العراقي صباح مساء الأول.

وقال بيان الحزب أنه "في ١٤ و ١٥ شباط عام ١٩٤٩ ارتكب النظام الملكي المباد جريمة تاريخية بحق الحزب الشيوعي العراقي عندما أقدم على إعدام قادته (فهد، حازم، صارم) ليحرم ليس الشيوعيين وحسب، بل جموع كانصي هذا الشعب المنكوب، من قيادة فذة، كانت الأنضج سياسياً والأقدر على إعادة تشكيل حياتهم، وبناء مستقبلهم، وسعادة أبناهم". وأضاف البيان: "طيلة العهود

قتل ودل



احمد السابري



يونا دم كنا



الا الجباباني

حسمت النقاط الخلافية المتعلقة بقانون المجلس الوطني للسياسات العليا هو ما أكد عليه النائب عن القائمة العراقية احمد المساري، موضحاً أن أبرز النقاط التي تم الاتفاق عليها هي هيكلية المجلس كم من الرئاسة الثلاث ونوابهم، كما أن قراراته ملزمة للتنفيذ في حال تأييد ٨٠٪ أو أكثر عليها.

قال النائب المسيحي في مجلس النواب يونانم كنا إن مشاركة المسيحيين ضرورية في الحكومة العراقية وتعد خطوة أساسية ومهمة، مبيناً أن الأوضاع في البلاد تتجه نحو الأفضل، وستستكمل تشكيلة الحكومة وان الأخيرة اتخذت خطوات ملموسة وجادة في حماية المسيحيين ولاسيما دور العبادة والكنائس.

بعد الأنباء التي تحدثت عن خروج الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى من منصبه، نفت النائبة عن التحالف الكردستاني ألا الطالباني أن يكون لهذا الأمر تأثير على عقد القمة العربية في بغداد، مستبعدة في الوقت نفسه انعقادها في موعدها المقرر بسبب الأوضاع في المنطقة.